

٢١ تشرين الثاني ١٩٥٨
٩ جمادي الاول ١٣٧٨
9 כסלו 5719
21.11.1958
No· 60 Vol XV
العدد ٦٠ السنة الخامسة عشرة
אל-אתיחאד" (الثمن ١٥٠ بروطة) המחיר 150 פר' AL-ITTIHAD

الصحف العربية القاهرية ترحب بانقلاب السودان

رئيس الحكومة الجديدة يعلن : لن تقبل اي شيء يؤذي سيادة السودان واستقلاله . الجمهورية العربية المتحدة اول من يعترف بالنظام الجديد . راديو ام درمان يحمل على الاستعمار البريطاني . بريطانيا توقف شحن الاسلحة . الحكومة الجديدة ترفع الحظر عن الصحف فتصدر دون رقابة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — رحبت الصحف العربية في القاهرة بالانقلاب العسكري في السودان ، واعتبرت انه كان ضرورياً واستشهدت ببيان الفريق ابراهيم عبود قائد الانقلاب بشأن تصال بعض السياسيين بالسفارات الاجنبية بغية الحصول على فوائد خاصة . وقالت ان السفارة الامريكية اتصلت ببعض النواب السودانيين وحاولت ان تؤثر عليهم ليؤيدوا « المساعدة » الامريكية التي عرضتها على السودان وقبلها رئيس الوزراء السابق عبد الله خليل ، على الرغم من معارضة اكثرية نواب البرلمان السوداني .

وظهر خلال مقابلة سفير الجمهورية العربية المتحدة للفريق رئيس الوزراء السوداني الجديد ابراهيم عبود ان العلاقات بين القطرين ودية .

فخلال هذه المقابلة ابلغ سفير الجمهورية العربية رئيس الوزراء السوداني اعتراف بلاده بالنظام الجديد في السودان وحمل اليه رسالة شفوية من الرئيس العربي جمال عبد الناصر جاء فيها : « اشكركم على ما تضمنه بيانكم من روح المودة والصداقة حيال الجمهورية العربية المتحدة .. وستجدون دائماً ان الجمهورية العربية المتحدة ستعمل باخلاص لتنمية العلاقات الودية وتوثيق الروابط بيننا حكومة وشعباً .

وقد اجاب رئيس الوزراء ابراهيم عبود ان حكومته ستعمل جاهدة على توثيق العلاقات بين الشعبين الشقيقين . كذلك شكر الرئيس السوداني الجمهورية العربية المتحدة لأنها كانت اول دولة اعترفت بالنظام الجديد في السودان .

النظام الجديد في السودان

لقد بدا الانقلاب لأول وهلة انقلاباً موالياً للغرب لانه وقع في اعقاب مباحثات ناجحة في القاهرة بين عبد الناصر ، وزير التجارة السوداني وعشية تغيرات في وزارة رئيس الوزراء السابق كانت ستؤدي الى ضم رجال حزب الاتحاد الوطني المعادي للاستعمار .

ولكن الانطباع الاول بدا يزول ليحل مكانه انطباع آخر يوحي ان الانقلاب لن يستطيع الانحراف في تيار السياسة الموالية للغرب التي حاول عبد الله خليل ان يفرضها على الشعب السوداني .

ومن المؤكد ان الانقلاب العسكري لا يستطيع ان يتحكم بالقوى الشعبية الجبارة التي قاومت الوقوع في هوة الارتباط بعجلة الاستعمار الامريكي .

وقد جاءت البادرة الأولى حين اقام المجلس الاعلى للقوات المسلحة وزارة عسكرية مدنية تقود البلاد وافرج عن السياسيين الذين فرضت عليهم الاقامة الجبرية في بيوتهم وسمح للصحف بالصدور بدون مراقبة . طبعاً ان حجز حرية الاحزاب السياسية لا يمكن ان يبعث على الاطمئنان خصوصاً وان الاحزاب السياسية والمنظمات العمالية اقامت جبهة وطنية موحدة تبنت ميثاقاً قومياً يدعو الى انتهاج سياسة الحياد ومقاومة الاستعمار والتعاون مع شعوب آسيا وافريقيا على أسس مبادىء باندونغ . ولكن قد تستطيع هذه القوى الشعبية ان تنتزع حقها في العمل السياسي والدفاع عن استقلال السودان .

تصريحات وبوادر

ومما يوحي بالاطمئنان المتحفظ ان رئيس الوزراء ابراهيم عبود قد صرح في اجتماعه الصحفي الاول رداً على أسئلة الصحفيين ان حكومته تقبل اي

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

راجعون ...

بالمدح والتمجيد رحبت الصحف الرجعية في اسرائيل باقتراح ابا ابن « الاصيل » بشأن « تسوية » قضية الاجئين وقد اعتبرت هذه الصحف اصالته في انه اقر التعويض على ممتلكات اللاجئين بغض النظر عن تسوية القضية الفلسطينية وتحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية .

واستطردت هذه الصحف في مديحها واعلنت ان اقتراح ابا ابن كان « فتحا جديداً » ، « حرك » الركود الذي اصاب المناقشات التي تدور الآن في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة بشأن وكالة غوث اللاجئين الدولية .

وفي ثنايا تعقيباتها اعربت تلك الصحف عن التفاؤل الكبير الذي احدثه اقتراح مندوب اسرائيل وحلمت ان تستطيع اسرائيل حل العقدة المستعصية التي تعرقل سبيل تسوية القضية الفلسطينية سلمياً .

وبديهي ان تستمد هذه الصحف والمحافل السياسية الرسمية التي تقف من ورائها تفاؤلها الكبير من شعورها الواثق بتأييد الاستعمار الامريكي البريطاني الفرنسي .

ويقيناً ان تلك المحافل قد توهمت ان تستطيع وحدة الاستعمار في هذه القضية جذب اكثرية اعضاء الامم المتحدة الى جانبها .

وزاد اطمئنان المحافل الاسرائيلية الرسمية حين « ايدت » اتجاهها ايران الدولة الشرقية الاسلامية .

ولكن سرعان ما تبددت اوهام الرجعية الاسرائيلية واستيقظت لتجد انها كانت تحلم « حلم صيف في منتصف الليل » .

فلا لقد « حرك » ابا ابن المناقشات في اللجنة السياسية بشأن وكالة غوث اللاجئين الدولية ولكن تحريكه جر سيلا عارماً من التنديد بسياسة حكومته المتعصبة .

لقد وقف اعضاء الامم المتحدة الواحد بعد الآخر يشجبون سياسة حكام اسرائيل وينتصرون لحق اللاجئين العرب في العودة الى وطن ابائهم واجدادهم ويدعمون نداء مندوبي الدول العربية الذين اصروا على اعادة الحق الى نصابه .

ولا جدال ان اولئك الاعضاء ادهشوا ابا ابن في عنف انتصارهم لحق اللاجئين .

انهم لم ينتصروا للاجئين لانهم فقراء معدمين يتعرضون الى الموت البطيء والابادة بل لانهم اصحاب حق لا يلغيه قرار من جانب واحد .

وكانت الصدمة اشد واقسى لان هذه الاقوال صدرت عن دول ترى اسرائيل في علاقاتها معها مثلا يحتذى وآمالا عليا تحقق وتريده ان يتحقق مع غيرها .

لقد وقف مندوب غانا الصديقة ليقول ان من حق اللاجئين العرب الفلسطينيين ان يعودوا الى وطنهم اذا رغبوا في ذلك بدون « ان يبرهنوا على انهم يريدون ان يعيشوا بسلام مع جيرانهم » . . .

ومثل مندوب غانا اكد مندوبا الباكستان واليابان حق اللاجئين في العودة الى ديارهم .

ان حكام اسرائيل يعتقدون ان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

الدول الاسيوية الافريقية تدعم الدول العربية في مطالبتها بحق اللاجئين بالعودة

نيويورك — احتدمت « معركة » اللاجئين العرب في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة اثناء مناقشة مستقبل وكالة الغوث الدولية بعدان اقترح مندوب اسرائيل ابا ابن تعويض اللاجئين عن خسائرهم بدون ربط ذلك بحل مشكلة السلام العربي الاسرائيلي بشرط ان تسهم الولايات المتحدة بالتعويض .

ويبدو ان حكام اسرائيل اعتقدوا ان اللحظة ملائمة لمثل هذا العرض بعد ان هددت الولايات المتحدة بقطع مساعداتها المالية عن وكالة غوث اللاجئين وإنهاء عملها عام ١٩٦٠ .

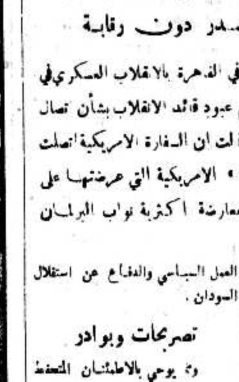
ولكن هذا الاقتراح الذي حظي بتأييد فرنسا السافر وبتأييد الولايات المتحدة وبريطانيا المستتر تعرض لحملة جبارة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٧)

الاتحاد السوفياتي يلغي إحتلال برلين الرباعي

برلين - اعلنت السفارة السوفياتية في برلين ان سفير الاتحاد السوفياتي في بون ابلغ اديناور مستشار المانيا الغربية ان حكومته ستصفي حالة الاحتلال الرباعي (السوفياتي - الامريكي - البريطاني - الفرنسي) في برلين .

ويقول مراسل يونيتدبرس ان تصفية الاحتلال الرباعي يعني منح جمهورية المانيا الدمقراطية حق الاشراف على المواصلات البرية من والى برلين .



«مدرسة» في مخيم اللاجئين في قطاع غزة

امريكا ترفض طلب مراكش سحب القوات بسرعة

واشنطن — رفضت امريكا قبول طلب ملك مراكش محمد الخامس ، جلاء القوات الامريكية عن اراضي مراكش وتحاول وزارة الخارجية الامريكية تبرير هذا الرفض بالزعم انه « على الرغم من هذا الطلب فليس من المعتقد ان الملك او حكومته يرون ان تجلو هذه القوات الامريكية عن مراكش بسرعة » . .

وكان الملك محمد الخامس قد طالب في خطاب القاه في عيد جلوسه على العرش بجلاء كل القوات الاجنبية ، امريكية وفرنسية واسبانية ، عن اراضي بلاده وقال ان جلاء هذه القوات هو الهدف الرئيسي لسياسة حكومته فبقاؤها انما يهدد استقلال البلاد .

وقالت اوساط الرسميين الامريكيين ان « امريكا لا تزال تعتقد بوجوب اعطائها مهلة ٥ سنوات حتى تنهي سحب قواتها ومع ذلك فهي تعتقد ان مراكش ليست مستعدة لابقاء القواعد الامريكية اكثر من ٣ سنوات » !!

وزعمت وزارة الخارجية الامريكية ان الملك محمد الخامس قد ضمن خطابه فقرة عن الجلاء ارضاء لحزب الاستقلال الحكومي الذي يطلب بالحاح سحب كل القوات الاجنبية من مراكش .

وفي يوم عيد جلوس الملك حدثت بعض الانفجارات التي ادت الى مقتل خمسة مراكشيين وجرح ٦٠ آخرين وقد اتهمت الدوائر المراكشية المسؤولة عناصر اسبانية وفرنسية بتدبير هذه الانفجارات .

الميزانية الاضافية تعني غلاءا جديدا وضرائب ثقيلة وفقرا

في عهد اشتراك المبام واحدوت هعبودا في الحكومة ازداد الوضع سوءا

القدس — لمراسلنا البرلماني — « الميزانية الاضافية المطروحة للبحث تنذر بتشديد الركض وراء التسلح ، وبزيادة ضغط التضخم المالي ، وباعباء ضرائب ثقيلة جديدة ! وبتفاقم فقر الفقراء وبازدياد غنى الاغنياء » — هذا ما اعلنه النائب الشيوعي موشه سنيه اثناء مناقشة الميزانية الاضافية بمبلغ ٤٢٥ مليون ليرة .

وفي مطلع كلامه قال النائب سنيه ان معدل الارتفاع السنوي في وسائل الدفع قد بلغ خلال فترة السنوات الاخيرة ٢٠ بالمئة بينما معدل الارتفاع السنوي في الانتاج بلغ ١٠ بالمئة فقط . وهذا الفرق يخلق ضغط التضخم المالي . والتضخم يؤدي الى هبوط في القيمة الشرائية للنقد والى الغلاء العام .

السبب الرئيسي للتضخم

وتحدث النائب الشيوعي عن اسباب التضخم فقال انه حتى مدير بنك اسرائيل قد اعترف ، ولو بصورة غير مباشرة ، ان العسكرة هي سبب التضخم . ومع ان هناك اسباباً أخرى فان النفقات العسكرية الباهظة هي السبب الرئيسي .

وقال ايضاً ، ان تضخم الميزانية العسكرية يؤدي الى نتائج سلبية أخرى غير التضخم . انه يؤدي الى الضرائب العالية وخاصة الضرائب غير المباشرة والى الغلاء المتفاقم . وهو يؤدي كذلك الى زيادة العجز في ميزان الدفع وبحسب ما قاله وزير المالية فان النفقات العسكرية خلال سنوات قيام الدولة قد بلغت مليار دولار بالعملة . والاراء مجمعة على ان سنة ١٩٥٨ ستشهد زيادة كبرى في هذه النفقات ، الامر الذي سيؤدي الى تفاقم التضخم والى فرض ضرائب جديدة وخاصة غير المباشرة والى الغلاء والى زيادة العجز في ميزان الدفع .

لقد قال وزير المالية ان النفقات العسكرية المباشرة هي اكثر من ٥٠ بالمئة ولكنه لم يقل باي نسبة هي اكثر من ٥٠ بالمئة .

وهنا عالج النائب سنيه بنود الميزانية الاضافية واثبت ان الخدمات الاجتماعية قد ازدادت من الناحية الواحدة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦) .

لبنان يزيد تعاونه مع الجمهورية العربية المتحدة

العويني يطلب سحب شكوى لبنان وهمرشولد يأمر بسحب مراقبيه

نيويورك — صرح داج همرشولد انه طلب من كبير فريق المراقبين في لبنان ان يضع خطة انسحاب الفريق مع حكومة لبنان .

وقد اتخذ همرشولد هذه الخطوة بعد ان اذيع نص رسالة حسين العويني وزير خارجية لبنان الى مجلس الامن يطلب شطب شكوى بلاده على الجمهورية العربية المتحدة من جدول اعمال المجلس .

واكد العويني في رسالته عودة العلاقات الودية الوثيقة بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة على اساس التقاليد العربية وعلى اسس ميثاقي الجامعة العربية ومنظمة الامم المتحدة .

وقال العويني ان حكومته ستزيد من تعاونها مع الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى لما فيه مصلحة الشعب العربي .

١٢ فرقة المانية لحلف الاطلنطي في ١٩٦١

باريس — صرح وزير الحربية في المانيا الغربية ستراوش ان القوات المسلحة الالمانية ستصبح في سنة ١٩٦١ بقوة ثلاثة جيوش كاملة العتاد .

وقال ان هذا سيمكن المانيا الغربية من وضع ١٢ فرقة تحت تصرف الحلف الاطلنطي .

واضاف ان سبع فرق من تسع الفرق الالمانية الجاهزة قد وضعت تحت تصرف حلف الاطلنطي .

ويتضح من هذا ان حكام المانيا الغربية يسرعون في انجاز تعهداتهم لحلف الاطلنطي لتوطيد مراكزهم القيادية في هذا الحلف .

(راجع مقال عثرات الاطلنطي ص ٢)

امريكا تريد استخدام اليابان للاعتداء على اسيا

بيكين — اتهمت الصين الشعبية حكومة اليابان بتقوية ارتباطها بعجلة الاستعمار الامريكي وقالت ان الولايات المتحدة تريد ان تجعل من اليابان اداة لعدوانها على القارة الآسيوية .

وقد جاء اتهام الصين في تصريح وزير الخارجية الذي ذكر ان هذه الغاية ظهرت في نية الولايات المتحدة واليابان لتعديل اتفاق الامن المتبادل المعقود بينهما .

وقال الوزير ان هذه السياسة تتعارض مع رغبة الشعب الياباني الذي يناضل من اجل الدمقراطية .

باقتراب موعد عقد الاتفاقيات الجماعية الحزب الشيوعي يدعو الى زيادة الاجور

مكتب الاتحاد — يقترب موعد عقد الاتفاقيات الجماعية ومعه يقترب موعد اقرار سياسة الاجور ، وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً ضمنته وصفاً لوضع العاملين ولمطالبهم ودعت فيه جماهير العمال الى تشديد النضال من اجل زيادة الاجور وعلاوة الغلاء كل ثلاثة اشهر وضد الفصل من العمل وضد اجور الطوارىء الزهيدة ومن اجل العمل لكل طالب عمل او المساعدة الحكومية للمتعطلين .

وجاء في المنشور : الاجر الاساسي مجمد منذ سنوات والغلاء يتفاقم وعلاوة الغلاء اصبحت عملياً وكأنها قد ألغيت ، واصحاب الاعمال يرفعون سوط الطرد فوق رؤوس العمال ، والبطالة اشتدت ، والحكومة الغت معظم الاعتمادات وزادت عبء الضرائب على جماهير الشعب .

ومقابل الفيلات الفخمة ، خيام واحياء فقراء . ومقابل حياة الترف ، ٢٠٠ الف عائلة تحصل على أجور اقل من الحد الادنى وعشرات الألوف يعيشون على أجور الطوارىء ومن الواجب ان لا يستسلم العمال لهذا الوضع وان لا يوافقوا على سياسة الاجور التي يضعها زعماء المباي في الهستدروت .

لقد اقترب موعد عقد الاتفاقيات الجماعية وتقرير سياسة الاجور فلا يسمحن العمال بان يقرر هذا الامر خلافاً لمصلحتهم . يجب ان يبقى هذا الامر الحيوي في يد العمال يقررونه وفق مصلحتهم .

ويظهر المنشور الصلة الوثقى بين هذا الوضع الذي يتردى فيه العمال وجماهير الشعب وبين سياسة الحكومة العامة ويقول ، ان النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام واستقلال وحياد هو من المصلحة القومية والطبقية انه نضال من اجل امن اسرائيل وسلامتها وفي مصلحة العاملين وحقوقهم ولتأمين الخبز والعمل ورفع مستوى المعيشة .

فلنقم وحدة النضال من اجل زيادة الاجور ب ١٥ بالمئة او اكثر وفقا لوضع العاملين في كل فرع من فروع الانتاج وعلى حساب اصحاب الاعمال .

اطلاق سراح مصطفى ابو الخرز

حيفا — مكتب الاتحاد —

خرج من السجن صباح أمس المواطن من ام الفحم مصطفى ابو الخرز بعد ان قضى في السجن مدة ٦ أشهر وهي المدة التي حكمت عليه بها محكمة عسكرية على اثر حوادث ايار في ام الفحم .

الاتحاد تهنىء المواطن ابو الخرز وعائلته .

العراق يجلي الاستعمار عن مواقعه الباقية

بغداد — اتخذت الحكومة العراقية خطوتين جديدتين لاجلاء الاستعمار عن بعض مواقعه الباقية في العراق .

فقد الغت اولا امتياز شركة خانقين للنفط وقررت الاستيلاء على حقول البترول التي في حوزتها .

وشركة خانقين هي احدى الشركات الفرعية لشركة البترول الايرانية البريطانية

واعقب هذا القرار بطلب من الولايات المتحدة وبريطانيا باغلاق قنصلياتها في مدن العراق عدا بغداد والبصرة .

كذلك طالبت الحكومة العراقية تركيا وايران باغلاق قنصلياتها في مدن العراق واستثنت من ذلك القنصلية الايرانية في كربلاء التي يزورها عدد كبير من شيعة ايران لمركزها الديني .

مياه العراق الاقليمية ١٢ ميلا

وقد اعلنت العراق مد مياهها الاقليمية من ثلاثة اميال الى ١٢ ميلا .

الاتحاد السوفياتي صديق العراق العزيز

بغداد — قال عبود زازله ، رئيس الوفد الثقافي العراقي الذي يزور موسكو حالياً ان الاتحاد السوفياتي صديق كبير للعراق وان الشعب العراقي لا يصدق ما ينشره الاستعماريون من الاتحاد السوفياتي .

واضاف ، ان للاتحاد السوفياتي في قلب كل فرد من الشعب العراقي مكاناً محترماً .

واشار رئيس الوفد بالاتفاق الثقافي بين العراق والاتحاد السوفياتي واعرب عن امله بان يستفيد الشعب العراقي من نجاحات الاتحاد السوفياتي في مجال العلم والثقافة وقال ان العراق يبحث امكانيات ارسال وفود للدراسة في الاتحاد السوفياتي .

وفد بلدية بغداد

استقبل رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف ، وفد بلدية بغداد الذي يزور الاتحاد السوفياتي . وجرت المقابلة في جو ودي وصداقة وطيدة . والوفد برئاسة رئيس البلدية عبد المجيد حسن .

✿ قال راديو لندن ان القوات البريطانية قتلت كرياكوس منسيس احد زعماء حركة ايوكا المسلحة في قبرص .

الحكم باعدام بابان

بغداد — حكمت المحكمة العسكرية العليا بالاعدام على احمد مختار بابان رئيس وزراء العراق السابق بعد ان ثبتت عليه تهمة الخيانة الكبرى .

كذلك حكمت بالسجن المؤبد على توفيق السويدي رئيس وزراء سابق .

اما عبد الجليل الراوي فقد حكمت عليه بالسجن سنة واحدة .



كنت ، قبل ايام ، واحدا من ثلاثة اعتقلتهم الشرطة لأنهم وزعوا منشورا من اللجنة التحضيرية لاقامة فرع للجبهة الشعبية في حيفا . كل التفسيرات لم تفد في اقناع الشرطي الذي تصور انه « امسكنا متلبسين بالجريمة » .

ونقلنا من مركز بوليس الى مركز بوليس آخر وقابلنا اعوانهم ثم شاويش ثم ضابط كان كل منهم يلوح لمن هو اعلى منه بالمنشور « الخطير » وانتهى الامر في ذلك اليوم بكفالة شخصية حتى اليوم التالي .

وعدنا وبيننا من فقد عمله أو تأخر عنه وانتظرنا المسؤول . كان شاويشا . « فاعتذر » لان الشرطة اعتقلتنا في اليوم السابق ولكنه القى علينا المسؤولية .

قال : تعرفون ان لغة الدولة هي اللغة العبرية . وانتم وزعتم منشورا باللغة العربية . وافراد الشرطة الذين القوا القبض عليكم لا يعرفون اللغة العربية . كان يجب ان تصدروا منشوركم باللغة العبرية (للعرب) او على الاقل نصفه بالعبرية ونصفه بالعربية . .

وخوفا — وهنا بيت القصيد — من ان يكون المنشور من . . . عبد الناصر او من . . . سوريا رأى افراد الشرطة اعتقالكم للتحقق من الامر .

اما ان المنشور موقع عليه من اللجنة الشعبية واما ان اسم المطبعة التي طبعته مذكور عليه ، وأما ان المباي وزع منشورا قبل ذلك بيوم واحد .. باللغة العربية فلم تفد شيئا في اقناع الشاويش بأن تصرف الشرطة كان تعسفيا .

المهم انه « اعتذر » !

لقد ذكرني هذه الحادثة بحادثة مشابهة .

في روسيا القيصرية ، كان الاضطهاد فظيعا وكانت الشعوب تعاني ضروب الظلم .

وذات يوم هاجت الخنازير البرية قرية من القرى فضج سكانها واحتجوا وارسلوا الالتماسات الى القيصر يناشدونه درء الخطر عنهم . فأصدر امرا يقضي بقتل كل خنزير بري حال مشاهدته .

وانتشرت انباء الامر القيصري الى شتى انحاء الامبراطورية القيصرية .

وهلع التتر . وفروا الى الجبال والغابات وأثار تصرفهم استغراب بقية السكان . فبعثوا في اعقاب الهاربين وفدا يوقفهم ويسألهم السبب .

— لماذا تهربون ؟ سألوهم .

— ألم تسمعوا بالامر القيصري بشأن قتل الخنازير ؟ أجابوا

— نعم . ولكن ما شأنكم انتم ؟

— حتى يتبين اننا لسنا خنازير واننا من بني الانسان نكون قد قتلنا .

وهكذا . حتى تبين ان المنشور الذي وزعناه لم يكن من عبد الناصر .. ولا من سوريا ولا حتى من « الملك الشاب حسين » جرجرنا البوليس من مركز شرطة الى آخر ومن شاويش الى ضابط الى الشاويش ثانية وانتظرنا ساعة ، ثم كفالة شخصية ، ثم عودة في اليوم التالي . وليس مهما ان بعضا تاخر عن عمله وبعضنا فقد عمله في ذلك اليوم . .

محمد خاص

الاتحاد السوفياتي يتحدى اقتصاديا العالم الرأسمالي

مشروع السبع السنوات

افردت الصحف العالمية الاعمدة الطويلة لاستعراض برنامج السبع السنوات الذي اعلنه نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول .

سيكون هذا البرنامج موضع بحث المؤتمر الواحد والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي سيعقد في كانون الثاني القادم .

ونحن نلخص هنا معالمه العامة نقلا عن موسكو نيوز ١٥ — ١١ — ٥٨ .

ان التحول الكبير الذي حققه الشعب السوفياتي الملتف حول حزبه الشيوعي قد خلق الاوضاع الملائمة لتدشين مرحلة جديدة هامة في بناء المجتمع الشيوعي على نطاق واسع .

واهم الواجبات في هذه المرحلة هي خلق أسس الشيوعية والتكنيكية في جميع الميادين وفي الوقت ذاته تلبية متطلبات الشعب المادية والفكرية المتزايدة .

المشروع الجديد وليد جهد الشعب الخلاق

واهداف الاقتصاد القومي في الاتحاد السوفياتي في مشروع السبع السنوات القادمة ١٩٥٩ — ١٩٦٠ التي تقدمها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومجلس الوزراء الى المؤتمر القادم قد اعدتها لجنة الدولة للتخطيط بتعاون وزراء الجمهوريات الاتحادية والوزراء ورجال اكاديمية العلوم . وقد كانت اقتراحات وزراء الجمهوريات الاتحادية تلخيصاً للمادة التي اعدتها المؤسسات والمشاريع البنائية باشتراك المنظمات الجماهيرية وتعاون اعداد غفيرة من العمال والمزارعين التعاونيين .

ولهذا فاهداف الاقتصاد القومي هي وليد جهد جماهير الشعب الخلاق .

وبتحقيق برنامج السبع السنوات القادمة يكون الاتحاد السوفياتي قد خطى خطوة حاسمة في تنفيذ الواجب الاقتصادي الجوهري — اللحاق باكثر الاقطار الرأسمالية تقدما من حيث انتاج الفرد وتخطيها باقصر فترة تاريخية .

معدلات تطور عالية في الصناعة والزراعة

ما هي اهداف البرنامج ؟

زيادة الانتاج الصناعي العام خلال السبع السنوات القادمة بـ ٨٠ بالمئة بالقياس الى هذه السنة (١٩٥٨) .

ومثل السابق سينمو الاقتصاد السوفياتي والصناعة الثقيلة عموده الفقري بمعدل يفوق مرات عدة نمو اقتصاد الاقطار الرأسمالية بما فيها الولايات المتحدة .

واولوية الاهتمام خلال هذه الفترة ستكون لزيادة انتاج المعادن الحديدية وغير الحديدية (ومن المتوقع حسب البرنامج ان يصل انتاج الحديد الخام بين ٦٥-٧٠ مليون طن سنة ١٩٦٥ وان يصل انتاج الفولاذ ٨٦ — ٩١ مليون طن اي ٥٠ بالمئة زيادة عن معدل الانتاج هذا العام) .

وتنص اهداف الاقتصاد القومي على زيادة متعاظمة على انتاج صناعة الكيماويات وخصوصاً المواد الاصطناعية (بلاستيك) . وسيكون انتاج النسيج الاصطناعي الثمين ١٢ — ١٤ مرة اكثر من المعدل الحالي . كذلك سيولي تطوير استخراج الوقود الرخيص (البترول والغاز) اهتماماً كبيراً . والهدف ان يصل انتاج البترول الى ٢٣٠ — ٢٤٠ مليون طن سنوياً . اي ضعف الانتاج الحالي .

وفي سنة ١٩٦٠ سيتضاعف توليد الطاقة الكهربائية لتصل الى ٥٠٠٠٠٠٠ مليون كيلو واط في الساعة .

والمشروع الجديد يقرر نمواً سريعاً في ميادين الانتاج الصناعي المختلفة من مثل صناعة الماكينات التي سيتضاعف انتاجها . كذلك يقرر المشروع اتخاذ الاجراءات الواسعة لاستخدام الطاقة الذرية للمقاصد السلمية .

وسيؤدي نمو انتاج بضائع الاستهلاك الى ان يقترب الاتحاد السوفياتي من مستوى الولايات المتحدة من حيث انتاج الفرد الواحد . وبحسب التخطيط في برنامج السنوات السبع القادمة سيقام ٢٧٠ مشروعاً كبيراً للصناعة الخفيفة . اما من حيث انتاج المواد الغذائية الاساسية فالاتحاد السوفياتي سيلحق بالولايات المتحدة ويتخطاها في سنة ١٩٦٥ .

وفي ميدان الزراعة سيتحقق تقدم كبير وسيصل انتاج الحبوب السنوي ١٦٤ مليون طن .. وستقوم الصناعة بدور كبير في تطوير الزراعة اذ سوف تضاعف انتاج السماد الصناعي ثلاث مرات وسيزيد انتاج التراكتورات والجرارات بنصف مليون .

وخلال هذه الفترة سيتطور البناء وخاصة في المناطق الشرقية بشكل لم يسبق له مثيل .

وستبلغ الاموال التي ستستثمرها الدولة خلال الفترة المذكورة ١٠٩٤٠٠٠٠٠ مليون روبل اي ما يوازي الرأسمال المستثمر طوال حياة السلطة السوفياتية منذ قيامها حتى اليوم .

رفاهية الشعب

وقد خصص نيكيتا خروشتشوف في تقريره فصلا تحدث فيه عن التحسينات التي ستطرأ على حياة الشعب الاجتماعية

ويتوقع التقرير ان يزيد الدخل القومي في سنة ١٩٦٥ ، ٦٢-٦٥ في المئة بالقياس الى السنة الحالية وان يزيد صندوق الاستهلاك ، ٦٠ — ٦٣ في المئة

وسيزيد عدد الكسبة في فترة المشروع ، ١١٠٠ مليون ليصبح عددهم سنة ١٩٦٥ ، ٦٦ مليوناً .

وسيطرأ تحسين راديكالي في ميدان السكن وستبنى شقق تحتل ١٥٠ مليون متر مربع اي ستبنى ١٥ مليون شقة في المدن ومدن العمال . كذلك سيبنى ٧ ملايين مسكن في الريف .

هذا وسيزيد دخل الكسبة الذين يتقاضون اجوراً ومعاشات ودخل المزارعين التعاونيين بـ ٤٠ في المئة .

كذلك ستزداد اجور العمال والمستخدمين ذوي الاجور الدنيا وتتحسن وضع المتقاعدين .

وطبعاً تستمر عملية تخفيض ساعات العمل اليومي الى ٧ و ٦ ساعات بدون أي تغيير في الاجور . وهناك رغبة في ادخال نظام العمل خمسة ايام في الاسبوع وبتحقيقها يكون في الاتحاد السوفياتي اقصر أسبوع عمل واقصر يوم .

وستولي الحكومة شؤون التعليم والعلم والصحة اهتماماً كبيراً وتزيد تخصصاتها . وخلال ١٩٥٩ — ١٩٦٥ ستدرب معاهد التعليم العالية ٢٠٣٠٠٠٠٠ خبير وسيبلغ عدد المهندسين الميكانيكيين ضعف عدد الذين تدربوا خلال السبع السنوات المنصرمة . وهناك برنامج لتحسين نظام التعليم ليكون متلائماً اكثر لمتطلبات الحياة العملية .

مرحلة جديدة في التنافس السلمي

ويستدل من تقرير نيكيتا خروشتشوف ان تحقيق هذا البرنامج سيكون معلماً هاماً في التنافس السلمي بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي .

ونتيجة تنفيذ البرنامج سيحتل الاتحاد السوفياتي المرتبة الاولى في اوروبا من حيث الانتاج للفرد الواحد وسيفوق في إنتاجه المستوى الحالي لبعض معادلات الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة من حيث الحجم وسيقترب من مستوى البعض الآخر .

وأما من حيث الانتاج العام في المواد الزراعية الاساسية فسيفوق الاتحاد السوفياتي مستوى الولايات المتحدة الحالي .

ونتيجة تحقيق البرنامج ستزيد حصة الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية في الانتاج الصناعي العالمي زيادة جوهرية . اذ سيكون انتاج المعسكر الاشتراكي الصناعي اكثر ٥٠ في المئة من مجموع الانتاج الصناعي في العالم .

ويؤكد خروشتشوف في هذا التقرير ان البرنامج هو بمثابة اقتراح منافسة سلمية يقدمه الاتحاد السوفياتي الى العالم الرأسمالي فهو يؤكد انه لا يمكن ان تكون في الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي قوى اجتماعية يهمها التوسع والتوتر الدولي والحرب العدوانية .

ان السلام هو الشرط الضروري لتحقيق المهمات الرائعة التي نص عليها برنامج السبع السنوات القادمة .

جولة العالم

غينيا تطالب بانشاء اتحاد افريقي

دعا الحزب الدمقراطي الحاكم في غينيا الى انشاء اتحاد بين الدول الافريقية يسمى الولايات المتحدة الافريقية وقال الحزب ان هذا هو الهدف التاريخي الذي يعمل من أجل تحقيقه .

هذا وقد ارسلت غينيا بعثات ودية الى ليبريا وغانا .

الخليج العربي

قرر مجلس الوزراء العراقي تعميم عبارة الخليج العربي بدلا من الفارسي . والواقع ان هذا القرار اكد الاستعمال المعاصر فالصحف العربية لم تعد تسمي الخليج المذكور الخليج الفارسي .

٣٣ نوعا من النظائر المشعة في الصين

اعلنت الصين الشعبية ان فرنها الذري الاولي انتج ٣٣ نوعا من النظائر المشعة منذ بدء العمل فيه في اواخر ايلول الماضي والنظائر المشعة مواد تكتسب الاشعاع الذري بطريقة مصطنعة وتستخدم في العلاج الطبي والزراعة والابحاث العلمية .

طريقة جديدة لتشخيص السرطان

قال راديو موسكو ان عالما سوفياتياً اكتشف طريقة جديدة لتشخيص السرطان الخبيث بواسطة الماء الملون والاشعة فوق البنفسجية في دقائق قليلة . وقد ثبت ان الانسجة السليمة المصابة بالسرطان تختلف الوانها عند تسليط الاشعة فوق البنفسجية عليها .

تحية عربية

لثورة اكتوبر

من عصام العباسي

القيت في احتفال حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في كريميا كورت بحيفا في ١٤/١١/٥٨

أَلَقٌ للفَجْرِ باسماً في الرحابِ ... في بلادي ، سهولها والروابي
انا شعبٌ من أعرق الجذع فرعي ... قد مشى في التاريخ فوق السحاب
كان لي في حضارة الدهر قسطٌ ... يومَ سار الوجود خلفَ ركابي
وتلوى الزمان حتى رماني ... واستبد الطغامُ شاؤا خرابي
تقت للفجر ، والليالي استطالت ... واستباح الحمى فلولُ الذئاب
وأبَتْ عزتي وأبى ابائي ... وعَدتْ باسمٌ وراءَ الضباب
ذلْ نفسي ! فلي العروبة عزمٌ ... والملايينُ من أعزُّ الصحاب
يجعلونَ الحياة أحلى وأحلى ... بانقلابٍ يشمُّ بعد انقلاب
فشدوت النشيد ارقب دوري ... في طوى لقمتي ومُرِّ الشراب
لا أبالي بالسوطِ يلفحُ ظهري ... بالردى ناهشاً بظفرٍ وناب
بالبلايا تصيب كوخي وحقلي ... بغواةٍ بمرفقي واغتصابي
كلما زاد في غربتي جنونٌ ... زادَ بي عقلٌ مُرْشدٌ للصواب
كلما دبَّ فيه عجز ووهن ... استجدَّ الشبابُ فوق الشباب
فاصطخاب الهمومُ يصقل عزمي ... ويغذي بالنار نار اصطخابي
والرزايا تحُثُّ خطوي لنصرٍ ... لم يعد خدعةً ببارق او سراب
قد اراني (اكتوبرٌ) منه فجراً ... وبريق الضحى ساطعاً في الرحاب

« عثرات » الحلف الاطلنطي

بقلم اميل توما

يجتمع الآن المجلس البرلماني لمنظمة حلف الاطلنطي لبحث امور الحلف والعلاقات بين الشرق والغرب وشؤون « الدفاع » عن اوروبا ومشكلة برلين والخلافات بين الاعضاء وقضية السوق الاوروبية المشتركة ومنطقة التجارة الحرة .

ولكن على الرغم من كثرة المواضيع المدرجة على جدول اعمال المجلس فالتناقضات التي تآكل هذا الحلف والخلافات التي تزعزع كيانه ستكون المشكلة الكبرى التي سيتداول بشأنها مندوبو الخمسة عشرة دولة التي تؤلف ذلك الحلف .

البوادر ...

وقد ظهرت حدة التناقضات في عشية عقد اجتماع المجلس البرلماني حين اختلفت بريطانيا وفرنسا بشأن المنطقة التجارية الحرة والسوق الاوروبية المشتركة واعلن جاك سوستيل وزير الانباء الفرنسي ان الاقتراح البريطاني بشأن المنطقة التجارية الحرة غير مقبول .

القيادة الثلاثية .. والقيادة الرباعية ... والقيادة الخماسية

ولم تكن بوادر الخلاف البريطاني — الفرنسي بشأن المنطقة التجارية الحرة غير ذيول عقبت المعركة الكبرى التي خاضتها فرنسا لانهاء احتكار الولايات المتحدة وبريطانيا لقيادة حلف الاطلنطي باقامة قيادة ثلاثية للحلف امريكية — بريطانية — فرنسية .

وقد انطلقت العاصفة في اوائل هذا الشهر حين بعث رئيس وزراء فرنسا ديغول برسالتين مطولتين الى كل من الرئيس الامريكي ايزنهاور ورئيس الوزراء البريطاني مكميلان طالب فيهما باقامة ادارة ثلاثية امريكية — بريطانية — فرنسية للحلف الاطلنطي وبتوسيع مسؤوليات الحلف لتشمل لا اوروبا فحسب بل العالم كله

ولم يخف على احد ما يقصده ديغول . فهو يريد ان ينهي احتكار بريطانيا وامريكا لقيادة الحلف الاطلنطي ويريد هذا الحلف بقيادته الثلاثية مشرفا على مصالح الغرب في انحاء الكرة الارضية .

وعقبت الصحف الغربية على هذا الطلب فقالت ان ديغول يريد ان يكون لفرنسا صوت حين تبحث المشاكل الدولية خصوصاً مثل تلك التي ادت الى القرار الامريكي البريطاني في احتلال لبنان والاردن ..

واتضح على الاثر ان فرنسا ديغول لن تكون مستعدة للتعاون مع اعضاء الحلف الاوروبيين في الميادين الاقتصادية ما لم تعترف امريكا وبريطانيا بدور فرنسا القيادي .

وهذا الامر تبين خلال المباحثات التي جرت بين وزير الخارجية الفرنسي موريس كوف دموفيل وزميله البريطاني سلوين لويد .

فقد اذاعت يونيتد برس خلال تلك المباحثات التي جرت قبل اسبوعين ان فرنسا طالبت بتنسيق سياسة حلف الاطلنطي وتوسيعها لتشمل الشرق الاوسط وافريقيا .

واضافت ان فرنسا تعارض في قيام المنطقة التجارية الحرة في اوروبا اذا لم يلب مطلبها .

وما ان شاع مطلب فرنسا ديغول حتى سارعت المانيا الغربية الى رفع شعار قيادة رباعية لا ثلاثية واعقبتها ايطاليا بقيادة خماسية لا ثلاثية ولا رباعية .

وامتد نطاق البحث فاعلنت محافل المانيا الغربية السياسية ان المشاورات بين الدول في الحلف ليست كافية ومن الواجب اجراؤها واعلن رئيس وزراء ايطاليا امينتوري فانفاني ان ايطاليا لاتقبل ان تكون دولة من « الدرجة الثانية » وهي تطالب بالمساواة مع حلفائها . وحاولت المانيا الغربية ان تقوي مركزها في الحلف فاقترحت تحويل قوات الحلف في الدنمارك والنرويج الى قيادة اوروبا الوسطى التي يرأسها الجنرال الالماني هانس شبيدل . وبذلك اعتقدت انها تعزز دعواها بقيادة رباعية .

امريكا وبريطانيا تتمسكان باحتكارهما

ولكن حتى بدون « الزوبعة » الالمانية الايطالية التي تسربت الى دول الحلف الصغيرة كان من الطبيعي ان تعارض الولايات المتحدة وبريطانيا الاقتراح الفرنسي . فحكام الدولتين الاستعماريتين يتمسكون باحتكارهم ولا يرغبون في اشراك زميل ثالث في الاسلاب لا في الشرق الاوسط ولا في الشرق الاقصى .

ولهذا اجاب ايزنهاور حالا على اقتراح ديغول قائلا ان الاقتراح غير عملي وطالب مكميلان ، بالاسلوب البريطاني المطاط ، الحكومة الفرنسية « بتوضيح » اقتراحاتها !! . ورفضها حين وضحها وزير الخارجية الفرنسي .

وخلال التعقيبات الصحفية التي اعقبت اقتراح ديغول تبين هدف الاستعمار الفرنسي من القيادة الثلاثية وتبين الهدف الامريكي من رفض هذا الاقتراح .

فقد قالت الصحف الفرنسية ان ديغول اراد باقتراحه ان يؤكد اهمية فرنسا وافريقيا في الدفاع عن « الغرب » ليكسب المعونة المادية والمالية من اعضاء حلف الاطلنطي الامر الذي يساعده في حربه الجزائرية ..

وقالت ان اعضاء الحلف ينتقدون ان اهمية قطر ما لم يعد يقرره دورها في التاريخ او موقعها الجغرافي بل قوتها الاقتصادية الكامنة وقوة فرنسا الاقتصادية الكامنة امر مشكوك فيه .

والواقع ان الاستعمار الامريكي خاصة لا يريد ان يوطد مواقع الاستعمار الفرنسي لا في الشرق الاوسط ، حيث لم تعد هناك مواقع تذكر ، ولا في افريقيا حيث يحاول ان يتسرب ويوطد مواقعه هو . ان الاتفاق الاخير الذي عقدته ستاندر أويل (للنفط) الامريكية مع فرنسا لاستثمار موارد البترول في الصحراء الافريقية يدل على ان الولايات المتحدة لا تريد ان توطد مواقع فرنسا السياسية وهي لا تريد ان يكون لفرنسا قوة اقتصادية كامنة الا في الحدود التي تتلاءم مع مصالح الاحتكارات الامريكية .

« العثرات »

ولقد اعترفت المجلة الامريكية نيوزويك باحتدام التناقضات في الحلف الاطلنطي حين تحدثت عن العثرات الداوية في عددها المؤرخ في ١٠ تشرين الثاني الحالي .

وقالت الصحيفة ان قصر شايلو في باريس يتجاوب فيه الدوي تلو الدوي .

وتعدد الصحيفة مشاكل الحلف فتذكر الخلاف بين عضوي الحلف بريطانيا وايسلندا بشأن المياه الاقليمية وتقول ان حرب القوارب عادت الى الاحتدام .

وقد بدأ هذا الخلاف في ايلول الماضي حين اعلنت ايسلندا مد مياهها الاقليمية من ثلاثة اميال الى ١٢ ميلا لحماية صناعة صيد الاسماك التي يعيش عليها سكانها . وقد رفضت بريطانيا الاعتراف بحق ايسلندا المشروع وارسلت برفقة قوارب الصيد البريطانية التي اخترقت مياه ايسلندا الاقليمية الجديدة ، قطعاً من اسطولها لحراستها .

وتذكر الصحيفة بعد ذلك مشكلة قبرص فتتهم اليونان « بنسف امال » حلف الاطلنطي لانها لم تنه نزاعها المر مع عضوي الحلف الاخرين بريطانيا وتركيا بشأن قبرص وتقول ان اليونان تهدد بالانسحاب من الحلف مما قد يؤدي الى انهيار جناح حلف الاطلنطي الشرقي .

والواقع ان نيوزويك تعتب ... وتتهم اليونان لانها لم تهادن الاستعمار البريطاني والرجعية التركية بشأن قبرص واصرت على حل المشكلة القبرصية على اساس الاعتراف بحق الشعب القبرصي في تقرير مصيره .

لقد حاولت قيادة حلف الاطلنطي عقد مؤتمر مائدة مستديرة تشترك فيه بريطانيا وتركيا واليونان لبحث هذه المشكلة . ولكن اليونان رفضت الاشتراك بمثل هذا المؤتمر لان بريطانيا ، بتأييد تركيا رفضت بحث حل للمشكلة واصرت على بحث مشروعها لادارة شؤون الجزيرة على اساس بقاء سيطرتها .

آنذاك اعلنت اليونان رفضها الاشتراك في المؤتمر ولجأت الى هيئة الامم المتحدة . وقد اذاعت الانباء ان المطران مكاريوس زعيم قبرص القومي صاحب وزير خارجية اليونان افيروف الى نيويورك لعرض المشكلة امام الامم المتحدة .

امريكا تريد الهيمنة التامة

وتستطرد نيوزويك في عرضها لتناقضات (او عثرات) الحلف الاطلنطي فتروي مطالب ديغول بشأن القيادة الثلاثية وتقول ان هذه العثرات هي جزء من التفسير الذي يسبق اجتماع الحلف السنوي في كانون الاول .

ولكنها بعد هذا العرض تصل الى بيت القصيد فتقول ان الحلف على الرغم من نجاحه في هدفه الاول — « الدفاع » عن اوروبا — الا انه لم يتلاءم مع وقائع العصر الذري ومع ان اعضاء الحلف يعترفون بان الحرب النووية لا يمكن ان تحتمل المشاورات فليس هناك اتفاق ينهم حول « قيادة عليا » مدنية تتوفر لها السلطات لاتخاذ القرارات السريعة .

ان نيوزويك تقول ان اقتراحات ديغول انتهى امرها وان من الضروري الحديث بصراحة في اجتماع حلف الاطلنطي القادم ، ولكن الامر الذي تريد هو ان تكون القيادة العليا التي تتلاءم مع الحرب النووية بيد الولايات المتحدة ... فعلى حد قولها ان الحرب النووية لا تحتمل المشاورات . . . والدول الكبرى غير مستعدة ان تنهي عادة القرون وتخضع لقرارات هيئة دولية وحتى اكثر المتفائلين لا يظنون ان من الممكن تغيير هذا الوضع بالمداولات بين ليلة وضحاها !!

وهكذا يتضح ان الولايات المتحدة لا تريد المشاورات والمداولات انما تريد السيطرة . وقد اعلن دالس وزير خارجية امريكا في اجتماع مجلس الحلف في الماضي ان حكومته تريد ان تحتفظ بحرية العمل بدون التقيد بالحلف الاطلنطي

لم تأت نهاية الحلف

ان هذه التناقضات المحتدمة لا تدل على ان حلف الاطلنطي قد انتهى امره . فالحلف على الرغم من التناقضات لا يزال قائمًا وخطره على امن اوروبا والعالم جدي .

وهذه التناقضات انما تضعفه وتبين طابعه الاستعماري .

اما نهاية الحلف فبيد الشعوب التي تستطيع ان تقضي عليه بالقضاء على الحكومات الرجعية التي تقود اقطاره .



حي على الفجر !

لم يجد بن غوريون حجة يقدمها الى الكنيست على نفيه ثلاثة من رفاقنا العمال من كفرياسيف الا ان الحزب الشيوعي في الناصرة ، ثاني يوم الثورة المظفرة في العراق ، اصدر نداء دعا فيه الى اجتماع شعبي يتكلم فيه اميل حبيبي وجاء في النداء « ان المستعمرين واعوانهم اخطأوا الحساب مرة اخرى حسبوا حساب كل شيء الا حساب الشعب . ومن لا يحسب حساب الشعب وارادته ان يكون مصيره احسن من مصير نوري السعيد وعبد الاله » .

اعلن بن غوريون في الكنيست ان هذا النداء يدعو الى قتل من لا يسيرون على سياسة الحزب الشيوعي . وانه لهذا السبب نفى العمال الثلاثة من كفرياسيف ..

وسرعان ما تلقفت على همشمار ، المبامية – التي لا تكفيها مصيبتها – هذا التزوير البنغوريوني ونشرته في احرف بارزة في صفحتها الرابعة .

اني اريد ان اطمئن كل من يعنيه الامر . فنحن الشيوعيين نرغب من صميم قلوبنا ان يعيش اعداء الشعب حتى يقفوا ، بأتم صحة وعافية ، امام محكمة شعبهم . نريدهم ان يعيشوا وان يروا . وقلوبنا تخفق حسرة حين نعلم أن احدهم اصيب بنزلة صدرية . قال شاهد شيوعي في محاكمة الجمالي في بغداد أنه حين كان مع رفاقه في غياهب السجون كانوا يصلون حتى يظل الجمالي على قيد الحياة ليقف بنصه وفصه امام محكمة الشعب . فليطمئن بال رئيس الوزراء ومن تحته ومن فوقه . وليطمئن بال محرري عل همشمار اذا كان بن غوريون يترك لهم بالا يطمئن ...

لم تذكر الصحف ، التي نشرت تزوير بن غوريون ، بقية ما جاء في نداء الحزب الشيوعي في الناصرة . فقد جاء في هذا النداء ايضا : « اننا ندعو جميع العقلاء في اسرائيل الى التوصل الى النتائج الصحيحة من كل هذه التطورات . فالاعتماد على الاستعمار المنهار ، على عدو الحرية والسلام ، يجر الى الكارثة . ان مصلحة اسرائيل في شرقنا المتحرر تتطلب وضع حد نهائي للسياسة العمياء التي يتبعها حكام اسرائيل » .

فمن يريد ان يخرج نفسه من كلمة « جميع العقلاء في اسرائيل » فهذا شأنه . ولكننا سنواصل التوجه الى جميع العقلاء في اسرائيل ، ان الحكومة تحاول ، خصوصا في المدة الاخيرة ، ان تقلل عدد العقلاء في اسرائيل بتدويخ الرأي العام : بن غوريون في الكنيست وصحفه في خارج الكنيست ورجال استخباراته الذين وسعوا نشاطهم حتى صار الواحد منهم يراقب خطوات خياله . ولكننا نثق بأن العقلاء في اسرائيل كثير ان حقائق شرقنا الجديد تدق الصخر . فكيف لا تنبه العقول الدائخة ؟ والحقيقة ان ازدياد هستيرة الحكام هو نتيجة لازدياد تعقل الشعب : انهم يخافون من شعبهم ولذلك يحصون عليه حركاته وسكناته وآهاته !

لقد عابت علينا « مرصاد » المبام اننا نحذر الحكم القائم في اسرائيل من نهاية حكم الخيانة السابق في العراق . لماذا ؟ قالت المرصاد : لان الجماهير الواسعة في اسرائيل تؤيد الحكم القائم .

الواقع ، ايها المرصاديون ، اننا ، نحن الشيوعيين ، نثق بوعي الشعب ولذلك نؤكد له ان ساعة تخلصه من نظام الخيانة القومية والمغامرات في خدمة المستعمرين قادمة لا محالة . اننا نرفض ادعاء المبام السطحي ، الذي يحطم اعصاب رجال المبام ، بأن الشعب يؤيد الحكم الحاضر . فنتائج الانتخابات ليست حجة . في كل انتخابات اجراها نوري السعيد كان ينال الاكثرية الساحقة ! وما قولكم بالانتخابات البنغوريونية بين عرب اسرائيل . قوائم بن غوريون تنال اكثر من ٧٥ بالمئة ، فهل يعني هذا تأييد الجماهير العربية لحكم الاضطهاد القومي ؟

ان المباميين يصورون الحكم البنغوريوني حكما جبارا حتى يبرروا تخاذلهم امامه وزحفهم على بطونهم وراءه . ولكن هذا الحكم وصل من الضعف الى درجة انه صار يخاف حتى من المباميين على كل تخاذلهم . انه يخاف منهم لانه توجد في المبام جماهير شريفة عاملة تفكر بالمصير وتفتح عيونها على حقائق شرقنا الجديد . ومثل هذه الجماهير موجود في مختلف الاحزاب . وهذه الجماهير لا تفرق معها ، احصى عليها الحكام حركاتها وسكناتها وآهاتها ام لم يحصوا ! لانها تتحرك على رؤوس الاشهاد . تسكن لتستجمع القوى ، وتتأوه لتهلل : حي على الفجر !

(جهينة)

لهل النزاع بين قادة مباي

القدس – دعا بن غوريون قيادة حزب مباي الى عقد اجتماع نهار السبت المقبل للتغلب على النزاعات الشخصية الناشبة بين رجال القيادة المركزيين حول توزيع المسؤوليات والكراسي بينهم عشية الانتخابات المقبلة .

وسيشترك في الاجتماع « صفوة » زعامة المباي : من اعضاء الحكومة وعدد من قادة كتلة هذا الحزب في الكنيست وغيرهم من المدعوين – وفقا لقائمة راقبها بن غوريون نفسه .

وقد ورد ايضا ان بن غوريون سيزف بشرى استعداده ان يكون قائد حملة الانتخابات في حزب مباي للكنيست الرابعة .

بن غريون يفاوض الصهيونيين العموميين على الغاء اسلوب الانتخابات النسبية

القدس – تحاك في هذه الآونة مؤامرة بين قيادة مباي وادارة حزب الصهيونيين العموميين لتغيير اسلوب الانتخابات النسبي .

وقد مضت عدة ايام على المفاوضات بين الفريقين للوصول الى اتفاق بهذا الشأن . ويدور الاتفاق على ان يصوت الصهيونيون العموميون في الكنيست مؤيدين اقتراح الموغي باجراء « استفتاء شعبي » بينما يصوت المباي مؤيدين اقتراح الصهيونيين العموميين حول تغيير اسلوب الانتخابات .

ويسيطر هذان الحزبان معا على ٥٨ مقعدا في الكنيست ، وهما يفتشان عن ٣ اصوات اخرى ليحققوا الاكثرية .

ويقول المطلعون ان بن غوريون مقتنع انه بالرغم من ان اقتراح الموغي ووفق عليه في كتلة المباي في الكنيست باغلبية ضئيلة (١٤ – ١٢) – فانه ان يجرؤ احد من هذا الحزب على التصويت ضد الاقتراح اذا ما عرض للتصويت في الكنيست .

وقد عقد مساء الثلاثاء اجتماع اشترك فيه ممثلو احزاب : حيروت ، والمتدينين القوميين واحدوت هعبودا ومبام واغودات يسرائيل والتقدميين – وقد قرروا مقاومة اقتراح الموغي .

وعلى ضوء المقاومة التي لقيها اقتراح بن غوريون – الموغي لدى الكتل المختلفة وداخل الائتلاف ، فانه لا يؤمل ان ينجح الاقتراح .

اهالي كفرياسيف يتبرعون لانهاء التهديد الذي يخيم على ابنائهم الثلاثة

كفرياسيف – وصل الى صندوق الحملة التي اعلنها فرع الحزب الشيوعي هنا من اجل مواصلة النضال لاطلاق سراح رفاقه الثلاثة المهددين مجددا بالنفي مبلغ مئة وخمسة وعشرون ليرة .

وبذلك يكون الفرع قد وصل الى ٥٠ في المئة من حملته .

ان احد هؤلاء الرفاق مبدا فرحات مريض في بيته وزميلاه جبرائيل شحادة وجميل شحادة يقضيان مدة السجن (ثلاثة اسابيع) لمغادرتهما المنفى في صفد هربا من الجوع والبرد .

ولهذا فالمساهمة في الحملة هي مساهمة في الكفاح لانهاء التهديد الذي يخيم على هؤلاء الرفاق .

الانارة في عكا القديمة

عكا – يتذمر الاهالي في المدينة القديمة من سوء الانارة في الطرقات ، ويقولون بصدق ان السوق العام وهو الشارع الرئيسي لا ينار قسم الخضار فيه وهناك تترك عادة القشور والخضار التالفة مما يعرض المارة الى خطر الانزلاق والاصابة .

يستغرب الاهالي ان تهمل البلدية واجبها في انارة الطرقات والممرات الملتوية بشكل دائم بينما لا تهمل ملاحقتهم لدفع الضرائب الباهظة ... ولا تهمل حق المعدمين منهم .

والسؤال لم لا يتحرك شريف عامرك الذي يجلس في رئاسة البلدية ولا يتحرك مؤيده احد حبيش ؟

قد لا يأتي الجواب على هذا السؤال ولكن الاهالي يريدون ان تنار طرقاتهم وممراتهم .

عريضة ... ومحاضرة ..

المكر – قبل بضعة اشهر ارسل عمال القرية عريضة الى وزارة العمل طالبوا فيها باقامة مكتب عمل يسهر على مصالح العمال ويؤمن الحقوق التي يستطيع ان يؤمنها .

ولكن وزارة العمل بدلا من ان تلبي طلب العمال بعثت اليهم محاضرا حاضرهم عن الجمعيات التعاونية .... لان في قريتهم جمعية تعاونية للمياه مضى من حياتها سنة ونصف ولم تؤد عملها !!

وسأل العمال الذين استمعوا الى المحاضرة : لماذا لم يحاضر عن قضايا العمال الجوهرية ؟ فالعمال يريدون مكتب عمل يهتم بأجورهم ويريدون ان يتخلصوا من نظام التصاريح .

لقد وعد المحاضر ان يحاضر في مواضيع العمال ، ولكن القضية في الواقع ليست قضية محاضرات بل قضية تحقيق مطالب .. قضية أجور متساوية مع أجور العمال اليهود وشروط اجتماعية متساوية .

ويقول مراسلنا ان بعض عمال القرية يعملون في بستان هجليل ومن بينهم من يعمل عشر ساعات بأجر خمس ليرات بينما الحد الادنى لأجور العمال الزراعيين يبلغ سبع ليرات .

ويضيف ان هؤلاء العمال ليسوا منظمين ولا شروط لهم ، وهم دوما مهددون بالطرد لخسارة حقوق الاقدمية التي هي من حقهم .

هذه هي قضايا العمال العرب في المكر وهي قضايا العمال العرب في البلاد . والمسألة ليست مسألة محاضرات يا وزارة العمل !!

المشروع الاستعماري – ابادة اللاجئين

هؤلاء هم اللاجئون في قطاع غزة

عدد اللاجئين الموجودين بالمسكرات حسب بطاقات التموين التي تصرف لهم مع ملاحظة ان المواليد دون السنة لا يتسلمون تموينا وعددهم يقدر بحوالي ٦ آلاف ...

اسم المعسكر	جباليا	الرمال	الزيتون	القصيرات	دير البلح	خانيونس	رفح	المجموع
عدد العائلات	٤٧٦٤	٥٦٧٣	٥٤٨٠	٥٧٨٤	٤٧٧٣	٦٨٠٨	٧٨٣٣	٤١١١٥
عدد الافراد	٣٥٤٤٠	٢٩٩٢١	٢٨٢٥٨	٢٩٦٥٢	٢٥٣٩٩	٣٧٨٣٢	٤٣٠٦٢	٢١٩٥٦٤

استعرضت « الجمهورية » وضع اللاجئين العرب في قطاع غزة واتهمت وكالة الغوث بالعمل على ابادة اللاجئين بعد ان استهلت عرضها بقرار الجمعية العامة في ١٩٤٨/١٢/١١ بشأن اللاجئين وقول :

« تقرر الجمعية العامة ضرورة السماح لمن يرغب من اللاجئين في العودة الى بيوتهم في اقرب ما يمكن ، ووجوب دفع التعويضات من اموال الذين يقررون عدم العودة الى ديارهم ، وعن كل مفقود او مصاب بضرر وفقاً لمبادىء القانون الدولي الذي ينص على ان يعوض من ذلك الفقدان او الضرر »

ونحن نقتطف بعض المعلومات التي اوردتها الجمهورية بمناسبة بحث هيئة الأمم المتحدة هذه القضية اليوم .

التجويع

كانت ميزانية وكالة غوث اللاجئين ٢٥ مليون دولار للانفاق على مليون لاجىء مدة ١٢ شهراً ... اي بمعدل دولارين شهرياً لكل لاجىء تشمل المسكن والمأكل والعلاج ويدخل فيها ايضاً أجور الموظفين .

وكان من المستحيل ان يقوم الدولاران بكل ذلك ...

فاكتفت الوكالة بأن تقدم للاجىء شهرياً ١٠ كيلو دقيق و٦٠٠ غرام بقول و٣٧٥ غرام زيت او دهون و٥٠٠ غرام برغل او ارز ، و٦٠٠ غرام سكر . وقطعة صابون . ومجموع الوحدات الحرارية للاجىء ١٥٠٠ وحدة صيفاً و١٦٠٠ وحدة شتاء . اما الكاز الذي يصرف للاجىء لمدة ثلاثة اشهر فقط في السنة في ديسمبر ويناير وفبراير فهو لتر واحد في الشهر ... ولكل ثلاثة لاجئين بطانية واحدة . اما الملابس فهي عبارة عن التبرعات التي تقدمها الجمعيات الخيرية ، وهي توزع على اللاجئين دون مراعاة مقاساتها او ملاءمتها الكبار او الصغار او البيئة .

هذه هي الرعاية التي تقدمها وكالة الغوث للاجئين ...

ان مستقبل اللاجىء كمواطن من حقه ان يتعلم ومن حقه ان يعالج ، ضائع بين يدي الوكالة .

لهذا لم يكن عجيباً ان تتفشى بينهم امراض سوء التغذية ، وان ينتشر بينهم مرض السل بنسبة ٢٪ حقيقة ان هناك مستشفى الامراض الصدرية ولكنه لا يستوعب الا ٢٥٠ شخصاً فقط ، اما المئات والألوف فان المرض يطحن صدورهم ويمتص دماءهم ، وتنتقل منهم العدوى الى عائلاتهم التي يعيش ٥٠٪ منهم في حجرة واحدة .

والاطفال الابرياء الذين قضي عليهم ان يطالعوا الحياة في هذا الجو القاتل الرهيب . تصور مأساتهم هذه الاحصاءات :

٦٠٢ منهم ينقص وزنهم عن الوزن الطبيعي وترتفع هذه النسبة حتى تصبح بعد سنتين الى ٥٩٠١ .

واذا تركنا الذين يقيمون في حجرة واحدة وهم ٥٠ في المئة من اللاجئين وجدنا ما هو ادهى من ذلك بالنسبة للمقيمين في المسكرات ... ان المسكر باكمله ليس فيه الا حمام واحد يخصص اسبوعاً للرجال واسبوعاً للنساء .. وتنتشر فيه الحشرات بشكل مزعج ....

السكن ... والتعليم

ان عدد السكان الاصليين في القطاع ١٠٠ الف وعدد اللاجئين من ذوي الدخل ٢٠ الفا . وتبلغ كثافة السكان ١٦٠٨ شخص في الكيلو متر المربع . وهي كثافة ليس لها مثيل في اي بقعة في العالم .

اما توزيعهم على المساكن فان ٣٤٪ منهم يسكنون كل اربعة في حجرة واحدة و١٦٠٦٪ يسكن الحجرة ٦ اشخاص . و٢٠٧٪ يسكن الحجرة ٨ اشخاص و١٠٥٪ يسكن الحجرة الواحدة عشرة اشخاص ..

وعدد مدارس الوكالة ٤٥ مدرسة للبنات و٣٤ للبنين . وعدد المدرسين ٦٠٤ والمدرسات ٣٩٤ والنظار ٤٤ والناظرات ٣٤ ونسبة الحفاة بين التلاميذ والتلميذات ٩٠٪ .

هذه اللاجئة لا تجد غير الفتات تطعم وليدها

مشاريع لم تنفذ

وكانت الوكالة قد اعدت برامج لتشغيل اللاجئين ، ولكنها لم تنفذ منها شيئاً .. اللهم إلا بعض المشاغل البسيطة في كل مسكر . والميزانية المخصصة للتشغيل يستهلك الكثير منها في الادارة .. ان أجور جميع الفتيات اللاجئات ١٧٦٠٠ دولار ، بينما تبلغ المصاريف الادارية ١١٦٩٢ دولار ، وبذلك لم يتحقق الغرض المقصود وهو رفع مستوى اللاجئين .

وهناك مشروع جمعية تعاونية لرفع مستوى اللاجئين ، لانقاذهم من تسخير هيئة الاغاثة التي تستخدمهم مقابل أجور تافهة . وسيحصل اللاجئون على أجور مناسبة عن طريق هذه الجمعية التعاونية ، يخصم منها نصيب محدد تتكون من حصيلته اسهم في هذه الجمعية .

وقد انصرفت الهيئة عن كثير من المشروعات التي كان مقرراً ان تقوم بتنفيذها لتحسين حال اللاجئين ورفع مستواهم . من ذلك ميناء غزة الذي خصص له مبلغ ٤٠٠ الف دولار ، وكان تنفيذه مؤدياً الى تشغيل عدد كبير من اللاجئين ، فضلا عما يحققه من تيسير تبادل التجارة وإنعاش الحياة الاقتصادية للقطاع ، وكذلك مشروع مجاري بلدية غزة ، ومشروع تشجيع الصناعة بتوزيع عدد كبير من الانوال اليدوية ، ومشروع تحسين الطرق ، ومشروع تحسين مساكن اللاجئين .

هذه المشروعات وغيرها رصدت لها الميزانيات والاموال اللازمة ، ووضعت لها التخطيطات الفنية . ولكن هيئة الغوث لم تنفذ منها شيئاً . وليس في نيتها ان تفعل .. لأنها مشغولة بتنفيذ مشروعات أخرى .. هي مشروعات الابادة والقتل البطيء وتصفية قضية اللاجئين !!

وتخلص « الجمهورية » من كل هذا بان اللاجئين يتوجهون بانظارهم الى الجمهورية العربية المتحدة لحل مشكلاتهم .

الحزب الشيوعي يطالب في الكنيست بسن قانون يمنع اتلاف المواد الغذائية

القدس – جرى نقاش واسع في اللجنة المالية للكنيست على اثر اقتراح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ببحث قضية اتلاف المؤن الفائضة ، وخصوصا اتلاف ٦ ملايين كيلو بندورة .

وقد دعي عضو الكنيست موشه سنيه الى اللجنة ليوضح اقتراح الحزب الشيوعي . فاشار الى ان هذه القضية (اتلاف المؤن) هي من ظواهر النظام الرأسمالي الذي تتلف فيه المواد للمحافظة على ارتفاع اسعارها ، بينما يحتاج اليها الكادحون ، وهي تشير الى زيادة الانتاج وضعف القوة الشرائية لدى الجماهير .

وطالب سنيه بان يسن قانون يمنع اتلاف المواد الغذائية وقدم ارقاما عن اتلاف مختلف انواع الاغذية وارتفاع اسعارها .

وقد قررت اللجنة المالية اقامة لجنة فرعية تتابع دراسة هذه المشكلة .

وفي النقاش على مشروع قانون « قرض الضرائب لموازنة السوق » ، طالبت عضو الكنيست استر فلنسكا بايقاف استيراد المواد التي يوجد مثلها في البلاد . وفضحت موقف الحكومة التي تشارك المستوردين مثل هذه المواد ، وانذرت من زيادة مختلف اشكال الضرائب غير المباشرة ، ومن نتائج ذلك على جماهير الشعب .

تهنئة

الى صديقنا محمد فهد محاميد وزوجته نهنئكم بالمولودة الجديدة .

سامية

فرقة شارع قيسارية

الحزب الشيوعي – حيفا

الى صديقنا محمود عنبسي وعروسته تهانينا الحارة لعقد قرانكما .

وبالرفاه والبنين .

فرقة شارع قيسارية

الحزب الشيوعي – حيفا

رسائل القراء

هو ايضاً ..

مندوب المحكمة المركزية

انا منصور عبد الله عثامنة من باقة الغربية ارسل اليكم هذه الرسالة راجيا ان تنشروها على صفحات جريدتكم :

بتاريخ ٤-١١-١٩٥٨ ذهبت الى دائرة الحاكم العسكري في باقة لكي اجدد تصريح العمل فرفض الحاكم بامره تجديد التصريح بحجة واهية هي اني لم احضر جلسة المحكمة المركزية في تل ابيب ! والواقع اني تأخرت عن الحضور بسبب مرضي وقد كان بحيازتي انذاك تقرير طبي يشهد على مرضي .

الغريب ان المحكمة المركزية اكتفت بهذا التقرير الطبي ولكن سعادة الحاكم لم يكتف !!! وهو يمنع تصريح العمل عني على الرغم من اني اعيل عائلة كبيرة .

اني استنكر هذه التصرفات الاستبدادية والجأ الى الرأي العام .

قضية دور

كفر ياسيف – في الاسبوع الماضي ١٣-١١-٥٨ قابل الحاكم العسكري وفد تألف من السادة الاب الخوري انطونيوس خوري ونايف محمود الحاج (عضو المجلس المحلي) وميخائيل عبد الله خوري وسليمان داوود وتوفيق شحاده وسليم سعيد واحمد شحاده ويوسف شحاده .

وقد احتج الوفد على الحكم على جبرائيل شحاده وجميل شحاده بالسجن لمدة ثلاثة اسابيع بسبب تركهم المنفى في صفد هربا من الجوع والبرد وابلغوه ان اهالي كفر ياسيف لن يكفوا عن اضالهم حتى يلغى امر النفي عنهم ويطلق سراحهم ليعودوا الى بيوتهم وعائلاتهم .

وبدلا من ان يصغي الحاكم العسكري بانتباه الى مطلب الوفد العادل هددهم بقوله : دور كفر ياسيف في قضايا التجسس سيأتي .

اذن القضية قضية دور والقضية قضية زمن يحتاجها المتآمرون حتى ينظموا قضايا التجسس .

✽ يرأس محمد رضا الشبيبي وفد العراق الى مؤتمر الغرف التجارية العربية الذي سيعقد في القاهرة في ٦ كانون الاول ١٩٥٨

أهـل «السعـادة» في شقـاء مرير

الشرطة ومفتشو البلدية يهاجمون عائلات عربية ويهـدمون اكواخهـا ويمزقـون خيـامها

«نحن لا نريد «ارض السعادة» ولا شيكونات، نريد مقبرة فقط!»

بقلم محمد خاص

السعادة في واد ومنطقة «السعادة» عند مدخل حيفا الشرقي في واد آخر وإذ كانت السعادة قد اعمت عيونها عن العائلات العربية التي تعيش في تلك المنطقة وتركتها في البؤس والشقاء والتعاسة، فالسلطات، الحكومية والبلدية ليست كذلك، انها لم تغفل لحظة واحدة عنها. لم تتركها ابداً بل زادت في اتعاسها وامعنت في اذلالها.

قصة مؤلمة. الضحايا فيها عائلات عربية معدودة كانت تسكن فوق مزبلة البلدية القريبة من «شيمن» فشردت بعد ان هدمت اكواخها ومزقت خيامها. وسكن بعضها — حسب نصيحة موظف البلدية — في منطقة «السعادة»، فهل علمت؟

هجوم مفاجيء

لما زرت هذه العائلات امس الاول كانت قد تعرضت الى هجوم جديد قبل يوم.

ويقول احدهم، احمد محمد دياب: آه لو انك رأيتهم وهم هاجون! اكثر من ١٥ بوليسياً وعدد كبير من مفتشي البلدية و٢٠ عاملا مسلحين بالفؤوس والمطارق والمجارف والاسافين. وبدون انذار بدأت العملية فلم تستغرق سوى مدة قصيرة وانتهت كما ترى.

ونظرت حولي. اكوام مبعثرة هنا وهناك من التنك والخيش والفراش والاواني. اشباح بشرية، نساء واطفال وقفوا على مقربة من كل كوم من هذه الاكوام مثل من يقف بقرب حبيب او عزيز دفن حديثاً. في العيون دموع وعلى الوجوه مسحة من بؤس شديد.

واهل «السعادة» هؤلاء بسطاء عجزت عقولهم عن ادراك سبب ملاحقة السلطات ومطاردتها لهم من مكان الى آخر. فقد كانوا يقيمون بجوار «شيمن» يعملون في استخراج الحديد الصدىء والتنك المهترىء والعظام الحيوانية من مزبلة البلدية فيبيعونها ويعيشون على اثمانها قبل لهم ان ارض المزبلة ضرورية لاعمال «تطوير» ميناء كيشون بعد ... اثنى عشر عاماً. ومع ان المدة لا تزال بعيدة جداً فقد طردوا بالقوة وقذف ببعضهم في الخلاء قرب عكا مع انهم من سكان حيفا تشهد على ذلك الهويات التي يحملونها. وعاد بعضهم — ٨ عائلات على وجه التحديد — الى ارض السعادة يضربون فيها خيامهم ويقيمون اكواخهم.

ولم يقضوا سوى عشرة ايام ثم عاد البوليس والبلدية والهجوم واكوام التنك والخيش والامتعة المتواضعة والاقتتال وسيأتي دور تقديمهم الى المحكمة.

ماذا تريدون ان تهدموا؟

وكان ارباب هذه العائلات الذين احتشدوا حولنا يتكلمون سوية وفي وقت واحد. يسردون التفاصيل عن الهجوم البوليسي الوحشي ويتحدثون عن مصيبتهم: مصيبة المطاردة والملاحقة والمأوى غير الثابت.

وصل الى المكان رجل جديد، لا اعرف كيف جاء ولا من اين اتى. انه محمد صالح طرابلسي. وهو قديم في ارض «السعادة» امضى فيها نحو ٧ سنوات قبل ان ينضم اليه مشردو شيمن.

— شو عايزين يا خواجة؟ باقي شي تهدموه؟ — قال الطرابلسي وهو يحدجنا بنظرة غريبة.

ويتبرع اكثر من واحد لافهامه الحقيقة.

— هدي الجريدة يا ابو صالح جاية تكتب عنا. إطمئن مش من البلدية.

وبهدأ روع محمد صالح طرابلسي ويشترك في الحديث ووصف «الهجوم». انه ليس قديماً في ارض «السعادة» وحسب بل انه قديم في الشقاء ايضاً.

ذهب ليزور زوجته في المستشفى فوجد انها وضعت طفلا ميتاً واتها مريضة. عاد الى «مسكنه» فلقي الشرطة قد سبقته اليه.

— سألتهم عن السبب. لماذا لم يخبرونا. طلبت ان يعطوني ثلاثة ايام مهلة لادبر لعيالي مأوى فكان جوابهم الضرب.

— وهل لك عائلة هنا غير زوجتك.

ويعدهم هو على اصابع يده، «زوجتي وابني واختي واختي الثانية وامي وانا. ٦ انفس انا مسؤول عنهم كانوا يعيشون في هذه البراكية».

والطرابلسي «يتمتع» بشقاء آخر، انه شقاء السعي وراء لقمة الخبز للافواه الصغيرة والكبيرة الجائعة.

— «صار لي ٤ سنوات وانا اشتغل في منجرة ماكس القريبة من هشبير، هناك. شايف؟ ٨ ساعات في النهار شغل وفي الليل حرس. والاجرة كلها ٦ ليرات وبارت خالصين.

ويتوقف عن الكلام فجأة ويثبت نظره على سيارة نقل وقفت على الشارع الرئيسي لقد ظن انها «من البلدية» جاءت لتكمل المهمة..

ثم التفت وقال، اكتب عندك، بدنا نعيش. هذه بلادنا. مش عايزين شيكون عايزين مقبرة .. مقبرة بس.

الخيمة الوحيدة

ويثير الاستغراب بقاء بيت شعر واحد منتصباً في الطرف الشرقي من ميدان «المعركة» انه المأوى الذي تقيم فيه عائلة محمد يوسف حسين سواعد.

— وكيف نجا بيت الشعر من الهدم؟ سألتهم.

كانت زوجة محمد اليوسف تقاسي آلام المخاض. فذهب زوجها لاحضار قابلة من حيفا فلما عاد وجد الشرطة. حتى وجود القابلة لم يثن الشرطة من عزمها على هدم بيت الشعر. وقال احدهم:

— قلنا للشاويش مستعدين نموت قبل ان تقدر على هدم بيت الشعر فوق رأس المرأة التي تلد.

ويقول محمد اليوسف نفسه:

«لما كان البوليس يهدم البيت المجاور وضعت زوجتي. كنت انتظر المولود الجديد فعندي ثلاث بنات. وزغردت أمي العجوز زغرودة طويلة عرفت منها ان الله رزقني ولداً. كنت مستعداً ان اموت قبل ان يهدموا البيت على زوجتي وابني وبناتي. وقلت لشاويش هذا الكلام وساعدني الرجال فاعطاني الشاويش مهلة ثلاثة ايام»

وانتقلنا الى بيت الشعر. وحدثنا محمد اليوسف قصته.

انه من قضاء طبريا وكان يملك نحو ٣٠٠ دونم ارض. وقبل احتلال الجيش الاسرائيلي لتلك المنطقة رحل، بسبب الحرب، الى عرب السواعد ومنها الى عكا ثم الى «شيمن» ثم الى ارض «السعادة».

— «يصادروا ٣٠٠ دونم ارض ويبخلوا بثلاث امتار اعيش فيها مع عائلتي هذا ظلم. كل الناس تعرف ان حكم تركيا وحكم الانجليز ما كان يعترض على بيوت الشعر وليش حكم اسرائيل يعترض؟ يرجعوا ارضنا او يرجعونا، وبدناش ارض «السعادة» يعني صار فينا لا يرحمك ولا يخلي مين يرحمك ولا رحمة الله تنزل عليك. وين هذا صار؟»

واعده ان اكتب ما قال، وتادر بيت الشعر عائدين بين الاكوام المبعثرة هنا وهناك.

هذه نماذج فقط من ضحايا الملاحقة والمطاردة الحكومية هؤلاء المواطنين العرب الفقراء البسطاء.

والضحايا الاخرى هي من النوع ذاته وجميعهم، كالعرب في هذه البلاد، واقعون تحت نير سياسة الاضطهاد القومي.

والسؤال الذي لا يدري اهل «السعادة» له جواباً هو ماذا تريد منهم السلطات؟ الى اي حد من الممكن ان تصل في مطاردتها لهم؟

لقد قابلوا رئيس «اللجنة الاستشارية للشؤون الاسلامية» سهيل شكري، وشرحوا له حالتهم وطالبوه بان يعطوا ارضاً من اراضي الاوقاف الاسلامية يقيمون عليها اكواخهم وخيامهم ما دامت الحكومة لاتعطيهم ارضاً. ووعد يبحث الامر.

ولما عادوا اليه ذات يوم وجدوا عنده، في مكتب اللجنة، مدير سلطة الميناء الذي يطاردهم وبعض الرسميين ممن كانوا يهددونهم.

ويؤكد احدهم تزال اسعد نعمه وهو من مواطني حيفا — بموجب الهوية، «وسهيل شكري بامنا ايضاً. قال لنا ان اراضي الاوقاف الاسلامية في يد الحكومة وهو لايستطيع ان يفعل شيئاً سوى ان ينصحنا بسماع كلمة السلطات».

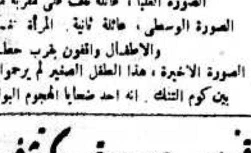
وهذه العائلات البائسة متواضعة في طلباتها. انها مستعدة ان تترك ارض «السعادة» اذا وفرت السلطات لهم قطعة ارض يسكنون فيها. وهذا حقهم الطبيعي. حق الانسان في مأوى يأوي اليه في وطنه وبلاده.

ان اهل «السعادة» اذ يعيدون على مسامعك قصتهم المؤلمة يؤكدون انهم يدافعون بشكل فوتهم عن حقهم ويؤكدون انهم تعلموا من الماضي الذي مر عليهم.





الصورة العليا، عائلة تقف على مقربة من «اثاثها» بعد الهدم
الصورة الوسطى، عائلة ثانية. المرأة تعمل والبنت الكبيرة تعجن والاطفال واقفون بقرب حطام الكوخ
الصورة الاخيرة، هذا الطفل الصغير لم يرحموا طفولته فوجدت له أمه مكاناً بين كوم التنك. انه احد ضحايا الهجوم البوليسي على اهل «السعادة»



قنبلة جديدة يكشفها الطلاب

يافة الناصرة — عثر طلاب المدرسة في القرية على قنبلة في برميل من البراميل القائمة على شارع السيارات العام.

واخبر الطلاب معلميهم الذين اتصلوا بدورهم بالبوليس الذي حضر في اليوم الثاني الى القرية وازال القنبلة من مكانها.

وقال البوليس لمدير المدرسة، لو انفجرت هذه القنبلة لاحدثت ضررا كبيرا

فهل للبوليس ان يجد في معرفة اليد التي وضعت هذه القنبلة في مثل ذلك المكان العام؟

الا يستدعي اكتشاف القنابل الموضوعة في سبيل الطلاب تحقيقاً جذرياً؟

نجاح في هنغاريا لجبهة الشعب الوطنية

بودابست — في الانتخابات البرلمانية الاولى التي جرت في هنغاريا منذ الانتفاضة الفاشية في سنة ١٩٥٦، احرزت جبهة الشعب الوطنية نجاحاً كبيراً فقد حصلت على ٩٩٫٦ بالمئة من الاصوات.

وكانت جبهة الشعب الوطنية قد احرزت في الانتخابات السابقة ٩٨٫٢ بالمئة من الاصوات.

وجاء في بيان هنغاري رسمي ان نحو ٢٨٠٥٦١ ناخباً او ٠٫٤ بالمئة قد صوتوا ضد قائمة الجبهة وان ٩٨٫٤ بالمئة من الناخبين قد اشتركوا في الانتخابات.

قضية دورن

حيفا — مكتب الاتحاد —

اتهمت حكومة اسرائيل سوريين بقتل ماري جويس دورن زوجة ملحق السلاح الجوي في السفارة البريطانية في ضواحي طبريا قريباً من الحدود السورية.

واذاعت انها طالبت بعقد اجتماع طارىء للجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية.

ولكن مدير مصلحة الانباء في الجمهورية العربية المتحدة نفى نفيا مطلقاً اي علاقة بقتل السيدة دورن وقال ان الجمهورية العربية المتحدة لاتعلم شيئاً البتة عن هذه القضية.

الصحف العربية القاهرية ترحب (بقية)

مساعدة تعتبرها في مصلحة البلاد وسترفض اي شيء قد يؤذي استقلالها وسيادتها.

وفي اعقاب هذا التصريح اعلنت حكومة السودان تمسكها بميثاق الجامعة العربية والامم المتحدة والمواثيق والمعاهدات التي ارتبطت بها منذ استقلال السودان.

ولأول مرة بعد الانقلاب حمل مذيع اذاعة أمدرمان (الاذاعة السودانية المركزية) على الاستعمار البريطاني في عرضه لاوضاع السودان وقال ان الشعب السوداني قاسى وتألم في الماضي على ايدي الاستعمار البريطاني والسياسيين المحترفين.

واذاعت وكالات الانباء ان بريطانيا اوقفت شحن الدفعة الاولى من السلاح الذي كان قد تم الاتفاق عليه بين بريطانيا وحكومة السودان السابقة.

ومع ان تلك الوكالات قالت ان المعاقل السياسية في بريطانيا لاتخشى الانقلاب في السودان إلا انها تعتقد ان الحكومة الجديدة ستقف موقفاً اصاب حيال الغرب.

اعتراف بريطانيا

وقد اعترفت بريطانيا بالنظام الجديد وقال رويتر ان الولايات المتحدة ستعترف قريباً به.

الاتفاق مع يوغوسلافيا واقطار الدمقراطيات الشعبية

وفي الوقت ذاته اذاعت وكالة تانيوج ان اتفاقاً تجارياً جديداً عقد بين يوغوسلافيا والسودان سيتم بموجبه تصدير ٥٠٠ طن قطن الى يوغوسلافيا مقابل آلات تزودها يوغوسلافيا الى السودان.

وصرح ابراهيم اسحق نائب وزير التجارة السوداني الذي وقع على الاتفاق التجاري في بلغراد ان الانقلاب لم يمس برنامجه وسيواصل بعد توقيع الاتفاق في بلغراد سفره الى المجر وبلغاريا لعقد اتفاقات تجارية بين بلاده وبين القطرين الاشتراكيين.

الحكم العسكري يستخدم التصاريح لكبت نضال الشعب العربي وتجويعه

يافة الناصرة تقاوم الارهاب بالنضال الشعبي وتطالب الكنيست باعادة التصاريح لاصحابها

يافة الناصرة — احتجاجاً على سحب التصاريح من عدد كبير من اهالي القرية وقع اكثر من ٢٠٠ مواطن من عمال وفلاحي القرية على برقيات موجهة الى رياسة الكنيست احتجوا فيها على هذه التصرفات الاستبدادية وطالبوا باعادة التصاريح الى اصحابها.

وجاء في هذه البرقيات ان تصرفات الحاكم العسكري ليست الا كبتاً مقصوداً يحل بابناء قريتنا المعروفين باخلاصهم لقريتهم وشعبهم. كذلك طالب الموقعون بالغاء الحكم العسكري.

وفي نفس الوقت استمرت موجة ارهاب الحكم العسكري في القرية.

ويقول مراسلنا: قام الشاويش ساسون طبقاً لأوامر «صاحب السعادة» الحاكم العسكري باستدعاء عدد من عمال القرية بغية مصادرة تصاريحهم وفعلا صادر تصريح العامل توفيق البولس الذي كان اول من قابله منهم. والعامل المذكور يعمل في حيفا لسنوات مضت.

ان سياسة فرض البطالة والجوع على العمال العرب بسحب تصاريحهم قد اصبحت سياسة سلطات الاضطهاد القومي لكبت نضال الجماهير العربية والحيلولة دون وحدة صفوفها لتحقيق مطالبها القومية واليومية العادلة.

ولكن المعركة التي يشنها عمال وفلاحو القرية مع شعبهم ستكون الاداة الفعالة لانهاء هذا التعسف والارهاب.

الميزانية الاضافية (بقية)

بنسبة ١٥ بالمئة ولكن، من الناحية الثانية، ألغيت بنود خدمات اجتماعية عديدة تبلغ قيمتها في الميزانية الاضافية ١٨٫٨ بالمئة!

عبء الضرائب

وتحدث سنيه عن بنود الدخل في الميزانية الاضافية وبين ان عبء الضرائب في اسرائيل هو اثقل اعباء الضرائب في العالم. وقد ذكر مراقب الدولة ان الضرائب الحكومية والبلدية وضرائب التأمين الاجتماعي غير الحكومي (مثل كوبات حوليم) قد ارتفعت في ١٩٥٧/٥٦ الى ثلث الدخل القومي. والضرائب الحكومية وحدها قد ارتفعت من ٢٣ بالمئة الى ٢٦ بالمئة من الدخل القومي. وهذا عبء ثقيل ينوء الاقتصاد تحت وطأته. ثم تأتي الحكومة بالميزانية الاضافية التي تضيف عبئاً على عبء، ٤٠ مليون ليرة ضرائب!

والميزانية الاضافية المقترحة تزيد الضرائب غير المباشرة في نطاق الضرائب العامة، وبالنسبة للضرائب المباشرة، لمضرة جماهير الشعب. فالنسبة بين الضرائب غير المباشرة والضرائب المباشرة في الميزانية المقترحة هي ٧٢ الى ٢٨. وهذا عبء فوق عبء وظلم داخل ظلم. لقد ارتفعت الضرائب غير المباشرة من ٥٠ بالمئة الى ٥٢٫٥ بالمئة بينما هبطت قيمة الضرائب المباشرة من ٤٥٫٢ بالمئة الى ٤٢٫٥ بالمئة. اي ان الوضع ازداد سوءاً في عهد وجود المبام واحدوت هعبودا في الحكومة مع ان هذين الحزبين قد ادعيا ان وجودهما في الحكومة سيؤدي الى تغيير مبنى الضرائب. وهكذا فان هناك ارتفاعاً في عبء الضريبة بشكل عام وتوزيعاً غير عادل لهذا العبء.

وكيف توزع ضريبة الدخل؟ انني ادعو نواب المبام واحدوت هعبودا الى النظر الى الجدول السنوي الجديد ليروا انه خلال السنوات المالية الثلاث منذ دخولهم الى الحكومة ـ اي سنوات ١٩٥٦/٥٥ و١٩٥٧/٥٦ و٥٨/٥٧ — قد ارتفع نصيب العاملين بأجرة من ٣٨ بالمئة الى ٤٢ بالمئة الى ٤٦٫٧ بالمئة بينما هبط نصيب الشركات الاحتكارية من ٢٧٫٥ بالمئة الى ٢٠٫٧ بالمئة الى ١٨ بالمئة. كل هذا حدث اثناء وجودكم يا نواب المبام واحدوت هعبودا في الحكومة.

واستطرد النائب الشيوعي قائلا. من السنة المالية ١٩٥٦/٥٥ الى ١٩٥٨/٥٧ زاد العاملون بأجرة مدفوعاتهم الى ضريبة الدخل من ٥٨ مليون ليرة الى ١١٥ مليون ليرة بينما «زادت» الشركات الاحتكارية مدفوعاتها بنسبة ٩٨ بالمئة والشركات ٥ بالمئة.

ثم تحدث النائب سنيه عن خفض حصة العاملين في الدخل القومي. فبينما زاد عدد العاملين باجرة بين المعاملين من ٦٠ بالمئة الى ٦٤ بالمئة خلال السنوات بين ١٩٤٧ و١٩٥٦ فان نصيبهم في الدخل القومي قد هبط من ٥٥ بالمئة الى ٤٣ بالمئة. وهذا الهبوط في وزن الاجور في الدخل القومي يظهر فقر الطبقة العاملة بينما الفقر التام يظهر في الاساس في هبوط القيمة الحقيقية للاجور بنحو ٥٠ بالمئة. وهذا في وقت تزيد الشركات الاحتكارية فيه ارباحها (شركة الورق الامريكية في الخضيرة زادت ارباحها في السنة الاخيرة بنحو ١٥٧ بالمئة ...).

وفي هذا الوضع هناك اهمية لثلاثة الاعباء في نظام الضرائب المتبع حالياً. (ا) العبء المفروض على الدخل القومي، على الاقتصاد، هو ثقيل جداً. (ب) توزيع عبء الضرائب يجري لمضرة جماهير الشعب ولمصلحة اصحاب المداخيل الكبرى وكبار المالكين. (ج) حتى في الضرائب المباشرة يبدو ارتفاع مدفوعات العاملين وتهرب الشركات الاحتكارية من دفع الضريبة.

ثم تناول النائب الشيوعي وزن النفقات العسكرية في الدخل القومي فقال، لقد قال وزير المالية ان نحو ملياري ليرة قد انفقت للمقتضيات العسكرية المباشرة خلال السنوات من ١٩٤٨ حتى نيسان ١٩٥٧. وكان الدخل القومي في هذه الفترة ١٢٫٥ مليار ليرة. اي ان نسبة النفقات العسكرية المباشرة في الدخل القومي هي ١٦ بالمئة بينما هي في بريطانيا ١٠ بالمئة. وفقط في امريكا تصل النسبة الى ١٥ بالمئة، مع ان امريكا لا تسلح نفسها فحسب بل كل حليفاتها. ان الاقتصاد الاسرائيلي لا يستطيع ان يتحمل هذا العبء.

وفي نهاية كلمته قال النائب الشيوعي لن تتمكن الاحزاب المسؤولة من هذه السياسة من التهرب طويلا من عدم ثقة الطبقة العاملة بها.

واقترح النائب سنيه رد مشروع الميزانية الاضافية الى الحكومة.

الدول الأسيوية

(بقية المنشور في صفحة ١)

اشتركت فيها الدول العربية وعدد من دول اسيا وافريقيا منها من هو معروف بولائه للغرب.

وقد طالب مندوب اليمن بقطع المساعدات عن اسرائيل وعدم التعامل معها حتى تعيد اللاجئين بينما اتهم مندوب الاردن بانها المسؤولة الوحيدة عن عدم حل مشكلة اللاجئين.

اما مندوب غانا فقد طالب باعادة اللاجئين بدون شروط وبدون ان يبرهنوا على رغبتهم في العيش مع جيرانهم بسلام.

وقال مندوب اليابان ان حق اللاجئين في العودة الى وطنهم لا يمكن ان ينقضه قانون او اجراء.

واصر مندوب الباكستان على حق اللاجئين بالعودة الى اراضيهم وطالب الامم المتحدة ان تنفذ هذا الحق.

ولاتزال المناقشة مستمرة بينما تحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها تحطيط مشروع قرار لعرضه على الامم المتحدة.

كلمة الاتحاد (بقية)

في وسع الزمن واجراءاتهم القانونية في داخل البلاد انهاء مشكلة اللاجئين العرب. ويؤمنون بان اتصالاتهم باقطار آسيا وافريقيا «وتفسيراتهم» ستؤدي في النهاية الى اقناع العالم بصدق دعواهم فيعزلوا الدول العربية التي تنادي بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم وتسوى القضية كما يشتهون.

ان حقائق العشر السنوات الاخيرة برهنت على ان قضية اللاجئين لن تموت «والتفاسير» كلها لايمكن ان تقنع الشعوب بصحة تنكر حكام اسرائيل لحق شعب عادل.

كذلك برهنت هذه الحقائق على ان الشعوب هي التي تصنع التاريخ لا بعض الذين يتزعمونها او يطفون على سطح زعامتها فترة من الزمن. ولهذا فلا جدوى من محاولات حكام اسرائيل ان «يقتنوا» هذا الزعيم الافريقي او ذاك الاسيوي.

والاهم من هذا ان اصدقاء اسرائيل في آسيا وافريقيا لايستطيعون وهم من شعوب ناضلت وتناضل الاستعمار ان يمالئوا سياسة موالاة الاستعمار والتنكر لشعب يكافحه.

هذا الامر برهنه موقف غانا وبورما في ايام ماضية قريبة وستبرهنه دول آسيا وافريقيا دائماً.

والواقع ان اسرائيل في تنكرها لحق الشعب العربي الاسرائيلي انما تهدد صداقتها مع النفر القليل من اصدقائها في آسيا وافريقيا.. ان اسرائيل لا تزال في عزلة هائلة في آسيا وافريقيا على الرغم من صداقة غانا وبورما وتنكرها لحق اللاجئين قد يؤدي الى عزلتها المطبقة.

هذا ما برهنه مؤتمر اكرا الافريقي... وهذا ما برهنته مناقشات الامم المتحدة.

لا يمكن ان يستقيم الوضع في الشرق الاوسط ما لم يرجع اللاجئون... انهم بتأييد الشعوب راجعون..

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر